وصل الى قوله ترميهم كرر لفظ ترميهم عشر مرات يفتح
في كل مرة اصبعا من الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك امن
شره وهو عجيب مجرب **الحكم** يحرم اكل الفيل على
المشهور وعلله في الوسيط بانه ذو ناب مكادح اي مغالب
مقاتل وفي وجه شاذ حكاه الرافعي عن ابي عبد الله
البوشنجي انه حلال وقال احمد ليس الفيل من اطعمة
المسلمين **قلت** ظاهره انه يقول بحرمته وقال
الحسن هو ممسوخ وكرهه ابو حنيفة رحمه الله تعالى **قلت**
وفي مذهب مالك القولان فيه بالجواز والحرمة قال شيخنا
وفي صحة المسابقة على الفيل وجهان وقيل قولان اصحهما
اصحهما لا لما روى الشافعي رضي الله تعالى عنه وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه ابن
حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا سبق الا في خف او حافر او نصل والسبق بفتح البا
ما يجعل للسابق على سبقه من جعل وجمعه اسباق
واما السبق بسكون البا فهو مصدر سبقت الرجل
اسبقه والرواية الصحيحة في هذا الحديث بفتح
البا واراد به ان الجعل والعطا لا يستحق الا في سباق
الخيل والابل وفي النصال لان هذه الامور عدة في قتال
العدو وفي بذل الجعل عليها ترغيب في الجهاد ولم يذكر
الشافعي الفيل وقال ابو اسحاق لا تجوز المسابقة عليه
لانه لا يلقى عليه العدو كما يلقى على الخيل والابل ولانه
ذو خف والصورة النادرة تدخل في العموم على الاصح

عند

عند الاصوليين ومن الاصحاب من قال الاصح المسابقة
عليه وبه قال احمد وابو حنيفة لانه لا يحصل عليه الكر
والفر فلا معنى للمسابقة عليه **فان قيل** فالابل
كالفيل في هذا المعنى **فالجواب** ان العرب تقاتل
على الابل اشد قتال وذلك لهم عادة غالبة والفيل
ليس كذلك ومن قال بالاول قال لانه قد يسبق الخيل
في بلاد الهند **قلت** لا اعرف احدا من اهل مذهبنا
نص على حكم المسابقة بالفيل والله تعالى اعلم **الامثال**
قالوا آكل من فيل واشد من الفيل واعجب من خلق
الفيل وروي انه كان في مجلس الامام مالك جماعة
ياخذون عنه العلم فقال قايل قد حضر الفيل فخرج
اصحابه كلهم للنظر اليه الا يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي
فانه لم يخرج فقال له مالك انك لا تخرج ترى هذا
الخلق العجيب فانه لم يكن ببلادك فقال انما جيت
من بلدي لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم
اجي لانظر الى الفيل فاعجب به مالك وسماه عاقل اهل
الاندلس **الخواص** من سقي من وسخ اذنه نام سبعة
ايام ومرارته يطلى بها البرص ويترك ثلاثة ايام
فانه يزول وعظمه اذا علق على رقاب الصبيان اذهب
عنهم الفزع واذا علق العاج وهو عظمه فقط على
شجرة لم تثمر تلك السنة واذا بخر الكرم او الزرع والشجر
بعظمه لم يقرب ذلك المكان دود واذا دخن به في بيت
فيه بق ذهب ومن سقي من نشارة العاج في كل يوم وزن

Copyright © King Saud University